

# الوقت يباي

رسالة تونس

## أيام قرطاج الشعرية تتحدث بلغات العالم

تبدأ أيام قرطاج الشعرية في تونس دورتها الثانية الأسبوع المقبل بمشاركة 40 ضيفاً من مختلف الدول العربية إضافة إلى فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وروسيا وبريطانيا. وقالت جميلة الماجري مديرة أيام قرطاج الشعرية في مؤتمر صحفي إن الدورة الجديدة ترفع شعار "احتفاء بالشعر.. احتفاء بالحياة وتقام في الفترة من 22 إلى 29 آذار. وأضافت (هذه دورة الترميم والتكريس والتثبيت للأيام الشعرية. الشعر في بلادنا جدير بأن تكون له تظاهرة كبرى تعني به مثل هذه التظاهرة). وأشارت إلى أن شعراء من مصر والسودان والعراق وفلسطين وليبيا وسوريا ولبنان واليمن والمغرب والجزائر والإمارات والأردن والسعودية والكويت وسلطنة عمان سيشاركون في الدورة الثانية إلى جانب الشعراء التونسيين. يبدأ البرنامج بحفل موسيقي بقيادة الموسيقار التونسي عبد الرحمن العيادي على مسرح الأوبرا بمدينة الثقافة تليه قراءات شعرية للشعراء حبيب الصايغ من الإمارات وسامي مهدي من العراق وراشد عيسى من الأردن وجاسم الصبحي من السعودية وشميسة النعماني من سلطنة عمان وعلا خضارو من لبنان وأمانى الزعبي من تونس. ويشمل البرنامج يوماً للاحتفاء بالشعر العربي في 23 آذار يتم خلاله إلقاء قصائد لكبار الشعراء أمثال منور صمداح ومحمد الغزي وصالح القرطادي وأحمد الغنماني وأدم فتحي ومحمد الصغير أولاد أحمد، ويخصص أمسيتين للشعر الشعبي. كما تقام أيام قرطاج الشعرية اسميات خاصة للشعر الفرنسي في 24 آذار والشعر الإسباني في 25 آذار والشعر الروسي في 26 آذار والشعر الإيطالي في 27 آذار والشعر الإنجليزي في 28 آذار. وتنظم أيام قرطاج الشعرية "منابر حوارية" تتناول عدداً من قضايا الشعر منها (أزمة نقد الشعر) و(الشعر وما بعد الحداثة) و(الشعراء الروائيون) و(شعراء مترجمون). ويسدل الستار في 29 آذار بقراءات شعرية وتوزيع الفازين في ثلاث مسابقات شعرية.

## قصتان قصيرتان

# التلة والعولة



علي إبراهيم

البصرة

امسك الورقة التي تسلمها بقرا منها وحدة اعمار المنساربع كان بريق الاعمار يشع حوله بما سمع عن الملايين التي سيجنيها تباعا وهو شاب يخطو نحو المستقبل بعد ان عرف من الماضي كيف ينتزع منه شهادة الهندسة وما قيل في النجاح والمهم الشهادة في المحفظة كما يقال ،وحتى المحلل النفسي فرويد قد لا يتوصل إلى حل حول الدوافع والرغبات المتنوعة لحيل الحروب ،لنفوس سبرت اغوار الحياة تحركت خارج الحدود .تقدمت ،أخفقت ما لبثت ان وصلت إلى رقعة الشطرنج دون ملك يذكر على مربعات تتراقص لتحافظ على توازنها مرة أخرى .

ولكن ما سر الشارح الذي يشرف على اعمارها ،وهو يعلم من خلال ما اطلع عليه إن البناء والاعمار سيتم وسينهض بالبلد وتبقى النفوس هل يفيدنها الاعمار ،وقدخرب بعضها وتشردم وخرج من رقعة الشطرنج ،وأخرون وصلوا إلى خراب النفوس الضائعة تنظر إلى البحر الذي قد لا يتألف معها لعلمه أنها لن تخلف ولو جذفت عشرات المرات .حاول ان يلبس ما يوافق العولة ويتحدث بها يشرف على الشارح الذي أرقه ،وانزل العرق من جبينه أشار إلى ما يشبه التلة بضربها الصدا ،لمع في عينيه السكراب الذي يغطي باب البيت قبل أن يصل إليه ،سرح في عالم التجارة كم ستكسب هذه التلة ،وما سر البريق الذي تعكسه الشمس عليها.

قطع رجل مسن أخذ العمر منه على الشاب أفكاره قائلاً:ما تراه يعود لي هل من خدمة تريدها هنا ؟ رد الشاب ماذا تقصد ؟هذا الشارح واحد من بورصة الشراء والتي كثر في البلاد. قال الرجل المسن هذه التلة ايامك ،اما سمعت هذا ذهب الاحتياط الذي سيفعل ما علق بي من فقر . نظر الشاب المهندس إليه شعره الأبيض ،شداشته التي تحمل بقع الصدا ،بداه السميكتان ،نظر إلى عينيه الغائرتين . ساد الصمت بينهما ،تحرك الاثنان بخطوات متماثلة

وكان لحظة السباق قد بدأت بينهما ينظر الرجل المسن إلى الشاب يركز على جسمه الضئيل،ملابسه الملونة آثار انتباهه حذاءه الخفيف تحمل واجهته علما برقعة زرقاء يتخللها خطوط حمراء وبيضاء ،مالمبث ان رفع نظره إلى وجه الشاب موجها له السؤال :هل تعرف علم الالوان التي تزين حذاءك ؟ ساد الساب الصمت ولم ينتبه إلى سؤاله.

## ومضى قطار العمر



حسين الجاف

بغداد

كانت جميلة جدا ومتميزة جدا في تصرفاتها بالجامعة طالبة نجيبة مشرقة الوجه.. خفيفة الدم والروح اجتماعية في غاية الادب واللطف مهذبة في قمة الخلق فتكافئ حولها الخطاب وطالبو الود والقرب اصابها بنوع من الغرور والانبهار بالذات، فقررت الخريت في النظر بعروض الزواج الكثيرة شبه

اليومية ومنحت نفسها فرصة من التفكير الطويل العميق.. لتستعرض على شاشة ذاكرتها سير ومواصفات كل طلاب القرب منها واحدا واحدا هذا لا وذاك لا ايضا دعوني اتمعن سيرة الاخر لا لا هذا غير مناسب لي والاخر ايضا ليس بمستوى طموحي الى الزوج الاكمل والحياة السعيدة الرغيدة معه

عقب الرجل المسن ما ترتديه هو علم من دخلوا الغاوا المستشارون الذين لعبوا بالبلاد .هم من بدأوا الطبخة الاسود غريب هذا الشارح حين يتحمل بقايا الحرب قال الشاب جلس الرجل المسن جانبا ينظر إلى الشاب .ادخل الشاب قاموس العولة في حساب المستقبل قطع حديد وبريق،قطع حديد وشعاع ضوئي. هنا قال الرجل المسن ولكن ماذا تريد

وهكذا طال التفكير ودخلت في متاهات تعداد المناقب والمخالب لخطابها.. فمضى الوقت ومررت الايام مرور السحب دون ان يستقر في بالها صورة مطلق شخص منهم بعينه كي يكون لها بعلا وهي تواسي نفسها ازاء مرور قطار العمر وتقول لنفسها دعوني افكر فمازال في الوقت متسع ناسيه ومتناسية بان مواسم زواج الفتاة الشابة مثل موسم نضج فاكهة الموسم الجيدة قصير وقصير جدا وعلى حين غرة انتبهت لحالها وصحت من خيالها فاذا الخطاب وقد غادروا قد اختفوا وقطار العمر اوشك ان يصل الى محطاته الاخيرة اجترار الذكرى والتحسر على سرعة مرور الايام.

؟ ها قال الشاب :هي قياسات لابعاد الشارح ونظريات العولة ،طريق التجارة المفتوح ،ثعاب الرجل حرك يديه ،سمع صوت الجرافة التي تزجر بصوتها. قال الشاب :عجب امرك تحفظ لون علم الانكليز منذ عقود ولكنك لم تعرف طريق العولة وانا من سيفوز به؟ هكذا هي الحياة جر التناؤب خبوط النوم المتقطع على الرجل المسن .ادرك الشاب انه سهر الليالي من التلة المكتنزة ،اعطى اوامر

للجرافة ثانية ان ترفع التلة اخذ الغبار يغطي مكان جلوس الرجل المسن كان يسعل بحرقه اختلطت عليه اشعة الشمس المحرقة ،كان آخر ما لمح الرجل هو العلم الرسوم على حذاء الشاب امتدت الخيوط الحمراء والبيضاء بإتجاهات مختلفة واستطالت الرقعة الزرقاء من ثنابا تلة السكراب ،كانت ضحكات الشاب

تضيع من هدير صوت الجرافة ،كان آخر ما نفوه به وهو يصعد سيارة الحمل انها العولة ايها الرجل المسن .حاول من الآن ان تنسى صورة العلم على حذائي . اصبح بريق التلة ضعيفا في نظر الرجل المسن يمسح الشباب الصدامن يديه ،وهو يشير إلى سيارات الحمل بالانطلاق رتلا وسط ذهول الرجل المسن .

## أحلامنا الحزينة



عبد الله عباس

السلامية

(1) على سفح جبل (كويزه ) 'مساء' هبت موجة عاصفة مرت بجانبه باتجاه الشوارع وازقة المدينة ' شبيهة بفرع الفرخ 'حاملة رائحة الايام كنت اقف في نفس المكان منتظرا اللقاء 'مساء' كنت ادعو أن لاتتوقف العاصفة حين يتشابك الفرخ الابدي .....

(2) من اين يتأتون بكل هذا الحزن غطاء



يخفي كل مظاهر التفاؤل والامال الجيلة ؟ ان الله يغطي جسدا حيا 'وم يدفعونا للتيه عراة .... عراة كل هذا المطر يهطل من السماء ' كل هذه الامواج من النسمات لانتعاش الحياة 'كل هولاء الشهداء اصبحوا بذرة لاشجار عالية وافرة الظل 'كل هذه الينابيع تتدفق مياه عذبة ... ويدفعوننا باتجاه البحيرات المالحة لترنو من عطشنا

متى تتكون موجات الحاننا الهادئة بحرا من الامل ؟.. وعلى كتفها معطف أزرق ونحن نظيرفوقها كطيور العشق .. كم ربيعا نحتاج لتتفتح زهور في حديقتك ؟.. كبرياؤك شامخ لعق السماء .. ! هنا 'في الغربية' كم من جبل الاحزان نحتاج للوصول الى الفرخ هناك ؟.. انت 'يلفك النعاس' ..! وهي 'تمطر الجمر من عينها' ..!

نسمة ناعمة تدخل من نافذتي حاملة عطر الجبل وكلمات الشعر من قمة ( كويزه )تري المدينة غارقة في حضن ضباب شفاف ... وانت تراجع احلامك ودون موعد تتداخل حلما بحلم راغبين بحضن دافئ هناك 'تمنص المياه الشمس وهنا 'ارض تتفجر منها المياه ...!

## رثاء



عبد الخالق فريد

بغداد

مضى الزمن الجميل وصار ذكرى تسامرنا لدى الزمن النكيد بكى قلبي على عبد الحميد صديق العمر والندب الفريد هو الشهم المجلّى في حياتي وكان النبض للقلب العميد طواه الموت فذأ لودعيأ

فخلّفتني شقيأ نهب ياسٍ ودمع لايتك على الخدودِ يظلّ خياله أبداً حيالي يسامرني ويثري لي وجودي.



حميد المبي

بعد جولة في ما لا يقل عن ثلاثين عامًا بين مناهج الطب و ثلاث إخفاقات متتالية في الزواج إفتراضين يجوبون شؤوني بد عبث و اعراض و لا زلت أظن أن فزاعة الحقول ..... أمسي مع فارق طفيف جداً فد العبءة حيك من القش المحقّف بدلاً من الصوف

مصيره الوحيد من خيط بندول تمطنني حسبة الأعوام و تردني إلى جهة الطين قبضة الجدول فد ما من غريب لو يسترد المحصول نزاعه المطموس بد اضطرار و ما من غريب أن يدسّ النزير انفه المبلول في هنيهة إنكسار



أظنه مؤتياً لو خمّنت عمأ سد تدلي به شاهدة القبر فد الحياة هي الإضافة الزائفة التي لا ترتدع إذعاناً ل حرمة النسيان لا سيما أبدت تأهباً محموداً لد ملاحظتي بد العصى.

ول حين ما تفصّد الموت بها حتى أصبح الأمر أكثر من كونه قدراً سماوياً أجده حظاً طبيياً يستغرقني لد أكون أفضل امتناناً إلى العصافير بينما ميل يستدرجني لأن أكلها قضائي حد النهش تلهيني يدي عن الجلجلب و المنديل بمثابة حجر يواجه